

الفائق في غريب الحديث

الذُّطُّقُ : من قولِ ابنِ الأعرابي : الذُّطُّاقُ واحدُ الذُّطُّقِ وهي أَعْرَاضٌ من حبالِ بعضها فوق بعضٍ ; أي نَوَاحٍ وَأَوَسَاطٍ . شُبِّهَتْ بِالذُّطُّقِ التي يشدُّ بها أَوَسَاطُ الأناسي ; وأنشد : ... نحن ضَرَبْنَا سِدًّا سَبَابًا بعد البرقِّ ... في رَهْوَةِ ذاتِ سِدَادٍ ونُطُقُ ... وحالِق في رَأْسِهِ بِيَضِ الأُنُقِ
يعني أَنَّهُ في الأَشْرَفِ الأعلى من الذُّسَّابِ كأنه أَعْلَى الجبل وقومُه تحته بمنزلة أَعْرَاضِ الجبال . يقال : ضاء القمرُ والسِّراجُ يضيءُ ; نحو ساء يسوء . قال : ... قَرَّبُ قَلْبُوصَيْكَ فَقَدُ ضَاءَ القَمَرُ
أَنزَّتِ الأفقَ ذهاباً إلى الناحية كما أَنزَّتِ الأعرابي الكتابَ على تأويل الصحيفة أو لأنه أراد أُنُقَ السماءِ ; فَأُجْرِي مُجْرَى ذَهَبِ بَعَضُ أَصَابِعِهِ ; أو أراد الآفاقَ ; أو جمع أُنُقًا على أُنُقٍ كما جُمع فُلُوكَ على فُلُوكِ .
فضخ قال علي رضي الله عنه : كنتُ رجلاً مَذَّاءً فسألت المِقْدَادَ أن يسأل لي النبي . فاغتسل الماءَ خَصَفَ رأيتُ وإذا يركِ ذَاكَمَ واغسلْ أَضْفَتِوَيَ ذَاكَمَ رأيتُ إذا : فقال A قال شمر : فَضَخُ الماءِ : دَفْقُهُ ويقال للدُّلْوِ : المِفْضَخَةُ . وقيل لبعضهم : ما الإِنزَاءُ ؟ قال : حيثُ تَفْضَخُ الدُّلْوُ .
فضخ إنَّ بلالاً رضي الله عنه أتى لِيَدُؤُ ذِنَهُ بِصلاةِ الصُّبْحِ فشغلتْ عَائِشَةُ بِإِلَاقَةٍ حتى فَضَخَهُ الصُّبْحُ . أي كَشَفَهُ وَبَيَّضَهُ لِلأَعْيُنِ . وفي كلام بعضهم : قم فقد فَضَخَكَ الصُّبْحُ . وأنشد يعقوب :